Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رثاء محمّد بن بقيَّة

عندما انتصر عضد الدولة على ابن عمه عزّ الدولة، قتل محمَّد بن بقيَّة وزير عزّ الدولة صَلْباً، فرثاه أبو الحسن الأنباري بهذه القصيدة التي لاقت شهرة واسعة حتَّى إن عضد الدولة لما وقف عليها، قال: لقد تمنَّيت أن أكون أنا المصلوب، وتكون هذه القصيدة فيّ.

عُـلُوٌّ فـي الـحَـيَـاةِ وفـي الـمَـمَـاتِ
لَـحَـقٌّ تِـلْكَ إحْـدَى الـمُـعْـجِـزاتِ

كـأَنَّ الـنـاس حَـوْلَـكَ حِـيْـنَ قَـامُـوا
وُفُـودُ نَـدَاكَ أَيَّـامَ الـصِّـلاتِ

كـأَنَّـكَ قـائـمٌ فـيـهِـمْ خَـطـيـبـاً
وَكُـلُّهُـمُ قِـيَـامٌ لـلـصَّـلاة

مَـدَدْتَ يَـدَيْـكَ نَـحْـوَهُـمُ آحْـتِـفَـاءً
كَـمـدِّهـمـا إلـيـهـم بـالـهِـبَـاتِ

ولـمّـا ضـاقَ بَـطْنُ الأرْض عَـنْ أنْ
يَـضُـمَّ عُـلاكَ مِـنْ بَـعْـدِ الـوفـاةِ